

الْحَمْدُ لِلَّهِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ

سرشناسه:	موسوى الخرسان، السيد عادل
عنوان و نام پديدآور:	الوقف في الشريعة الإسلامية دراسة فقهية مقارنة على المذاهب الخمسة / السيد عادل الموسوي الخرسان.
مشخصات نشر:	قم : مركز بين المللى ترجمه و نشر المصطفى ﷺ، ١٣٩٢.
مرجع توليد:	معاونت پژوهش
شابك:	٩٧٨-٩٦٤-١٩٥-٧٨١-٢
وضعيت فهرست نویسی:	فاپا
يادداشت:	عربی.
يادداشت:	کتابنامه.
يادداشت:	چاپ دوم: ١٣٩٤ (فيا).
يادداشت:	چاپ سوم: ١٣٩٨ (فيا).
موضوع:	وقف (فقه)
موضوع:	فقه تطبيقى
شناسه افزوده:	جامعة المصطفى ﷺ العالمية. مركز بين المللى ترجمه و نشر المصطفى ﷺ
رده بندي کنگره:	٧١٣٩٢ و ٨٧٢ / ١٩٣ BP
رده بندي ديويي:	٢٩٧ / ٣٧٢
شماره کتابشناسی ملی:	٣٤٠٩٠٧٣

الوقف في الشريعة الإسلاميّة

دراسة فقهية مقارنة على المذاهب الخمسة

السيد عادل الموسوي الخرسان



مركز المصطفى ﷺ العالمي
للترجمة و النشر

الوقف في الشريعة الإسلامية دراسة فقهية مقارنة على المذاهب الخمسة

تأليف: السيّد عادل الموسوي الخرسان

الطبعة الثالثة: ١٤٤٠ق / ١٣٩٨ش

الناشر: مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر

● المطبعة: نارنجستان ● السعر: ٤١٥٠٠٠ ريال ● عدد النسخ: ٥٠٠

حقوق الطبع محفوظة للناشر.

مراكز التوزيع:

◀ إيران: قم، مفترق الشهداء، شارع معلم الغربي (شارع الحجتية)، زقاق ١٨.

هاتف: +٩٨ ٢٥ ٣٧٨٣٦١٣٤ فاكس: (الرقم الداخلي ١٠٥/٣٧٨٣٩٣٠٥) +٩٨ ٢٥ ٣٧٨٣٩٣٠٥

◀ إيران: قم، شارع محمد الأمين، تقاطع سالارتيه. هاتف: +٩٨ ٢٥ ٣٢١٣٣١٠٦

📧 pub_almustafa

🌐 <http://buy-pub.miu.ac.ir>

✉ miup@pub.miu.ac.ir

نشكر أعضاء المركز الذين تابعوا مراحل الطباعة والنشر حتى مراحلهِ الأخيرة.

- مدير مركز النشر: السيّد أباذر الهاشمي هريكندئي
- مدير الإنتاج: جعفر قاسمي ابهري
- المشرف الفني: علي عبادي فرد
- مصمم الغلاف: مسعود مهديوي
- المشرف على الطباعة: نعمت الله يزداني

حقوق الطبع محفوظة للناشر

يمنع منعاً باتاً إعادة نشر أو طباعة أو تصوير الكتاب، أو تخزينه في أيّ نظام بصري أو نظام كمبيوتر، أو ترجمته لإحدى اللغات، أو إعادة تسجيله صوتياً، بدون تصريح مسبق ومكتوب من الناشر، ويعرض للمساءلة القانونية والقضائية.

الإهداء

إلى الرسول الأمين، وسيد الأنبياء والمرسلين، وحبیب إله العالمين ﷺ.
إلى أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ﷺ.
وإلى وصيه، ووارث علمه، النور الساطع والحق المبين، أمير الكون علي
ابن أبي طالب ﷺ.
وإلى بضعته الصديقة الطاهرة، سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء ﷺ.
وإلى أولياء الله وأصفيائه، وأمنائه وأحبائه.
وإلى سلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة خير رب العالمين.
وإلى الأئمة الدعاة والقادة الهداة والسادة الولاة...
ولا سيما بقية الله في الأرضين، الموعود لإحقاق الحق، وإزهاق الباطل،
صاحب العصر والزمان، الإمام المهدي المنتظر ﷺ. أقدم إليكم يا سادتي
وقادتي هذه البضاعة المزجاة، راجياً القبول، وقائلاً: ﴿...يا أيها العزيز مسناً
وأهلنا الضُّرُّ وَحِثْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي
الْمُتَّصِدِّقِينَ﴾^١، وأرجو أن تشفعوا لي ولوالدي يوم الحساب، يوم لا ينفع مال
ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، نحمده ونستعينه ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً ﷺ عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون، هدى الله به الإنسانيّة وأنار الله به أفكار البشريّة، وزعزع به كيان الوثنيّة، فصلّى الله عليه وعلى الهداة الميامين من عترته الطاهرة الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، ما اتّصلت عين بنظر، وتاقت أذن لخبير، وما هتف الورق على الشجر، وما هطل المطر.

أمّا بعد: فيقول الله تبارك وتعالى في محكم كتابه الكريم: ﴿...لَسِنَّ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ...﴾^١، فمن هذا المنطلق فإنّه لا يسعني - بعد أن منّ الله على وتفضّل في إتمام هذا الكتاب الذي أرجو أن يكون خالصاً لوجهه الكريم، وأن يكون في ميزان حسناتي يوم لا ينفع مال ولا بنون - إلا أن اشكر الله عزّ وجلّ،

وأحمده حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، على نعمه وآلائه التي لا تعدّ ولا تحصى ﴿...وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا...﴾^١، وعلى إعانتة وتوفيقه وتسديده لي في إنجاز هذا الكتاب الذي أرجو أن يكون مقبولاً عنده عزّوجلّ.

كلمة الناشر

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾^١.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين و على آله الطيبين الطاهرين المعصومين.

لقد شهدت دائرة العلوم الإسلامية على اختلاف موضوعاتها وأغراضها، عبر تاريخها الطويل اتساعاً واضحاً ونمواً مطّرداً، صاحبها ازدهار مشابه في العلوم الإنسانية، وفي الفكر، والثقافة والتعليم، والفن، والأدب.

وقد ازدادت هذه العلوم نشاطاً وحيوية وعمقاً وشمولاً بعد انتصار الثورة الإسلامية بقيادة الإمام الخميني عليه السلام، وتصاعدت حركة أسلمة العلوم، وتركيز القيم الدينية والروحية والإنسانية، بعد تزايد الحاجة الماسّة إلى إيجاد الحلول للمشاكل والاستفهامات الدائرة في شتى الموضوعات الاجتماعية والسياسية والعقائدية، في ظل المتغيّرات الحاصلة في مجمل دوائر الفكر والمجتمع، وانتشار شبهات العولمة والفكر الإلحادي، وحتى التكفيري المتطرّف، بخاصّة بعد ثورة الاتصالات الكبرى التي هيئات للعالم فرصة فريدة للاطلاع الواسع بما يحيط به.

من هنا دعت الحاجة إلى وضع مناهج للبحث والتحقيق واستخلاص النتائج الصحيحة في كل علم من علوم الشريعة: في التوحيد، والفقه، والأصول، والفلسفة، والكلام، والحديث، والرجال، والتاريخ، والأخلاق، والنفس، والاجتماع، وغيرها؛ لتوقّف سعادة الإنسان عليها في الدنيا والآخرة ولتحقيق الغرض العبادي الذي خلُق الإنسان من أجله ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^١.

فقامت في الحوزة العلمية حركة علمية كبرى بيتوجية من قائد الجمهورية الإسلامية الإمام الخامنئي (دام ظلّه) وجهود الفقهاء والعلماء والمفكرين، والعمل الجاد وبذل غاية الوسع، في بناء صرح علمي ديني رصين، وصياغة مناهج جديدة تُعنى بعلوم الشريعة، وعموم حقول المعرفة الإسلامية والإنسانية.

وأخذت جامعة المصطفى عليه السلام العالمية على عاتقها المساهمة الفعّالة في صياغة كثير من المناهج الدراسية، التي تنسجم مع تصاعد الحركة العلمية والثقافية الحديثة.

فأسست «مركز المصطفى العالمي للترجمة والنشر» لينهض بنشر هذه الآثار العلمية وتقديمها لطلاب العلم ورواد المعرفة.

نأمل أن تأخذ هذه الآثار مكانها في المكتبة الإسلامية وتلقى جميل الأثر، وحسن الردّ من رجال العلم والفضيلة؛ بأن يرسلوا إليها بما يستدركون عليها من نقص أو خطأ يفوّت جهد المحقّق الحصيف، والمؤلّف الحريص.

والكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم الوقف في الشريعة الإسلامية دراسة فقهية مقارنة على المذاهب الخمسة تقدّم به فضيلة الأستاذ السيّد عادل الموسوي الخرسان جاء متسقاً مع أهداف الجامعة، ومفردة من مفردات

مناهجها الدراسية المترامية الأطراف.

يتقدّم «مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر» بوافر الشكر لمؤلفه الكريم على ما بذله من جهد وعناية، ولكلّ من ساهم بجهوده لإعداد هذا الكتاب وتقديمه للقراء الكرام.

نسأل الله تعالى التوفيق والسداد وهو من وراء القصد.

مركز المصطفى ﷺ
العالمي للترجمة و النشر

الفهرس

المقدمة	١٧
المبحث الأول	
بحوث تمهيدية.....	١٩
الفصل الأول: تعريف الوقف و نشأته.....	٢١
المطلب الأول: فكرة الوقف وأهميتها.....	٢٣
أولاً: تأريخ الوقف.....	٢٤
ثانياً: أهمية الوقف.....	٢٥
ثالثاً: فوائد الوقف.....	٢٥
المطلب الثاني: تأصيل نظام الوقف.....	٢٦
أولاً: آراء الغربيين في تأصيل نظام الوقف.....	٢٦
ثانياً: الوقف نظام إسلامي.....	٣٠
١. المصادر الإسلامية والوقف.....	٣٠
٢. السنة المطهرة على الوقف و أدلتها كثيرة ومتنوعة.....	٣٣
الفصل الثاني: التطور التاريخي والتشريعي لنظام الوقف.....	٣٩
المطلب الأول: التطور التاريخي لنظام الوقف.....	٣٩
١. الوقف في عصر النبي الأكرم ﷺ.....	٤٠
موقوفات الامام علي عليه السلام.....	٤٢
أوقاف وصدقات السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام.....	٥١

٥٣	أوقاف وصدقات الإمام الكاظم <small>عليه السلام</small>
٥٦	٢. الأوقاف في عهد الأمويين والعباسيين
٥٨	المطلب الثاني: التطور التشريعي لنظام الوقف
٥٩	١. التطور التشريعي للوقف في الدولة العثمانية
٦٠	٢. التطور التشريعي للوقف في مصر
٦٢	٣. التطور التشريعي للوقف في لبنان
٦٥	الفصل الثالث: الآثار الاجتماعية للوقف وأهدافه في المجتمع الإسلامي
٦٥	تمهيد
٦٨	المطلب الأول: دور الوقف في الرعاية الاجتماعية (نماذج مختارة)
٧٦	١. رعاية الأيتام
٧٩	٢. رعاية الغرباء والعجزة
٨٣	٣. رعاية الفقراء والمعدمين
٨٥	٤. رعاية المرضى اجتماعياً
٨٧	المطلب الثاني: الآثار الاجتماعية للوقف وأهدافه
٨٨	الآثار الاجتماعية
٩٦	أهداف الوقف

المبحث الثاني

١٠٣	مشروعية الوقف ولزومه وما يتعلّق به
١٠٥	تمهيد
١٠٩	الفصل الأول: في مشروعية الوقف ولزومه
١٠٩	المطلب الأول: مشروعية الوقف
١١٠	الرأي الأول: القائلون بطلان الوقف
١١٥	الرأي الثاني: القائلون بجواز الوقف
١١٧	المطلب الثاني: لزوم الوقف
١١٨	أولاً: القائلون بعدم لزوم الوقف
١٢٤	ثانياً: القائلون بلزوم الوقف
١٢٩	الفصل الثاني: الصّفة الشرعية للوقف وأركانه وأنواعه
١٢٩	المطلب الأول: الصّفة الشرعية للوقف
١٣٥	المطلب الثاني: أركان الوقف وأنواعه

أولاً: أقسام الوقف باعتبار الموقوف عليهم.....	١٣٦
١. الوقف الخيري.....	١٣٦
٢. الوقف العام والوقف الخاص.....	١٤١
٣. الوقف المعين والوقف غير المعين.....	١٤٢
ثانياً: أقسام الوقف باعتبار دوامه.....	١٤٢
ثالثاً: أقسام الوقف باعتبار محلّه.....	١٤٦
رابعاً: أقسام الوقف باعتبار مشروعيته.....	١٥٠
خامساً: أقسام الوقف باعتبار الرجوع فيه.....	١٥١
الفصل الثالث: ناظر الوقف.....	١٥٣
أولاً: تعيين الناظر.....	١٥٣
ثانياً: شروط الناظر.....	١٥٥
ثالثاً: وظيفة الناظر.....	١٥٦

المبحث الثالث

الشروط العامة للوقف وضوابطه.....	١٥٩
الفصل الأول: في الواقف والصيغة.....	١٦١
تمهيد.....	١٦١
أولاً: شروط أهلية الواقف.....	١٦٢
١. العقل.....	١٦٢
٢. البلوغ.....	١٦٣
٣. الرشيد.....	١٦٤
٤. الحرية.....	١٦٥
ثانياً: وقف غير المسلم.....	١٦٦
ثالثاً: شروط نفاذ الوقف من الواقف.....	١٧٢
١. ألا يكون محجوراً عليه لدين.....	١٧٢
٢. ألا يكون مريضاً مرض الموت.....	١٧٣
الشروط الفقهيّة.....	١٧٥
١. التنجيز.....	١٧٥
٢. التأييد.....	١٧٨
٣. عدم اقتران الصيغة بشرط باطل.....	١٨٠
٤. أن تكون الصيغة جازمة.....	١٨١

١٨٣.....	الفصل الثاني: في الموقوف والموقوف عليه.....
١٨٣.....	المطلب الأول: الموقوف.....
١٨٤.....	الموقوف في اصطلاح الفقهاء يطلق على معنيين.....
١٨٤.....	أولاً: شروط الوقف التي ترجع إلى الموقوف.....
١٩٢.....	ثانياً: وقف الحقوق المجردة.....
١٩٤.....	ثالثاً: شروط الملكية في صحّة الوقف.....
١٩٨.....	رابعاً: شروط الوقف التي ترجع إلى الواقفين.....
١٩٨.....	الشروط المقترنة بالوقف.....
١٩٩.....	خامساً: الشروط العشرة.....
٢٠٠.....	المطلب الثاني: الموقوف عليه.....
٢٠٠.....	١. ألا يكون الموقوف عليه معصية.....
٢٠١.....	٢. أن تكون الجهة الموقوفة عليها غير منقطعة.....
٢٠٣.....	٣. أن يكون الموقوف عليه أهلاً للملك.....
٢٠٧.....	الفصل الثالث: الشروط التي توافق أو تنافي مقتضى عقد الوقف.....
٢١٣.....	١. البدء بشخص معيّن أو تقديمه أو تخصيص شيء معيّن له.....
٢١٥.....	٢. تفضيل بعض الموقوف عليهم أو التسوية بينهم.....
٢١٦.....	٣. تخصيص الربيع لأهل مذهب معيّن.....
٢١٧.....	٤. شرط الإدخال والإخراج.....
٢٢١.....	الفصل الرابع: ضوابط الوقف في الفقه الإسلامي.....
٢٣٧.....	الخاتمة.....
٢٣٩.....	المقترحات.....
٢٤١.....	المصادر.....